Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (4) October(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مبدأ مونرو وانعكاساته على السياسة الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية

م.د محمد امجد صالح الدهان

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

The Monroe Doctrine and its implications for domestic policy in the United States of America

Dr. Mohammed Amjad Saleh Al-Dahan
Ministry of Education General Directorate of Education in Salah al-Din
us4010320011@uosamarra.edu.iq
https://orcid.org/ 0009-0000-4376-1721

المقدمة

عندما تم إعلان الاستقلال الأمريكي عام ١٧٧٦ اصبح لأمريكا طموحات بأن تصبح امبراطورية عالمية, فبدأت تظهر كأنها قوة مستقلة عازمة على بناء دولة حديثة قائمة على اقتصاد متين يمكنها من قيادة نفسها بعيدة عن الحاجة الى مساعدة من باقي الدول, من جانب اخر عدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها جزءاً من ثقافة أوربا وامتداد لحضارتها, الا ان قيام الصراعات والتنافسات والتكتلات داخل القارة الاوربية اختارت في مطلع القرن التاسع عشر صياغة نظام جديد يمكنها ان تكون مصدر للقوة والهيمنة والتوسع على القارة الأمريكية الشاسعة, ومن اجل تحقيق ذلك الامر لابد ان تتخذ بناء قوتها الذاتية وهي الالتزام بسياسة العزلة التي يمكنها من ادارة سياستها الداخلية والخارجية بما يتلائم ومصلحتها الاساسية, اذ جاء **مبدأ مونرو** عام ١٨٢٣ ليحقق ذلك النظام الذي اكد على عدم التدخل في الشؤون الدولية والاكتفاء بحماية مجالها الحيوي الذي لا يتجاوز حدود الأمريكيتين, كما بعثت إنذار إلى القوة الأوروبية أنها ستُعد كل توسع أوروبي في أي بقعة من هذا النصف الغربي عدواناً يجب مواجهته بكل قوة من اجل سلامة الولايات المتحدة الامريكية. **الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية, السياسة الداخلية, العزلة الدولية, الدول الاوربية**

Abstract

When American independence was declared in 1776, America aspired to become a global empire. It began to emerge as an independent power determined to build a modern state based on a robust economy that would enable it to govern itself independently, independent of the need for assistance from other countries. On the other hand, the United States considered itself part of European culture and an extension of its civilization. However, the emergence of conflicts, rivalries, and blocs within the European continent led it at the beginning of the nineteenth century to formulate a new system that would enable it to be a source of power, dominance, and expansion across the vast American continent. To achieve this, it must build its own strength, adhering to a policy of isolationism that would enable it to manage its domestic and foreign policy in a manner consistent with its fundamental interests. The Monroe Doctrine of 1823 established this system, emphasizing non-interference in international affairs and limiting itself to protecting its vital sphere, which did not extend beyond the borders of the Americas. It also sent a warning to European powers that it would consider any European expansion into any part of the Western Hemisphere an aggression that must be confronted with all force for the safety of the United States.

الفصل الاول

اولاً- التطورات السياسية في أوربا قبل اعلان مبدأ مونرو

قررت كل من النمسا وروسيا وبروسيا في عام ١٨٢٢ عقد تحالف فيما بينها عرف باسم الحلف المقدس يهدف إلى إعادة الممتلكات إلى الحكومات الملكية في اوربا التي فقدتها في الحروب التي قادها نابليون بونابرت, وفي العام نفسه قامت فرنسا ودول الحلف المقدس (روسيا والنمسا وبروسيا)

خلال اجتماع عقد في كونفرس فيرونا التدخل في اسبانيا، حيث أجبرت الثورة الملك الاسباني فريناند السابع على القبول بدستور ليبرالي، فقام الملك الفرنسي لويس الثامن عشر بإرسال جيش من الجانب الآخر من جبال البيرينيه لمساعدة الملك الاسباني على استعادة سلطته المطلقة على البلاد, وقد خشيت الولايات المتحدة الأميركية من أن تمد الدول الأوربية الكبرى يدها على مستعمرات اسبانية سابقة في قارتي أميركا الشمالية وأميركا اللاتينية، ومن ظهور إمبراطوريات جديدة على حدودها من خلال التدخل الأوربي في أميركا اللاتينية، وان تمنع السلطة الأسبانية المتداعية خاصة من تسليم كوبا إلى أية دولة أوربية أخرى قد تمس الوجود الامريكي او تساعد على الاخلال بالمصالح الامريكية[١]وهنا اقترحت بريطانيا على الولايات المتحدة الأميركية إصدار بيان مشترك انكلو – اميركى تحذر فيه الدول الأوربية الكبرى من الإقدام على أية محاولة لغزو أميركا اللاتينية، ولكن الولايات الأميركية اشترطت على بريطانيا أن تعترف أولا باستقلال المستعمرات الإسبانية السابقة، الا ان الاخيرة رفضت ذلك؛ لأن اهتمامها كان ينصب على إمكانيات السوق الغنية في أميركا اللاتينية، القارة التي تحررت من التسلط الاسباني, وكانت روسيا قد دعت لنفسها الحق في مد حدود ممتلكاتها نحو جنوب الاسكا وتتقدم نحو الجنوب على شاطئ المحيط الهادي، فقد منّت نفسها باحتلال كاليفورنيا بوصفها جائزة لها على مساعدتها في الحروب النابليونية, وهو مطلب يتعارض مع مطالب الأميركان البريطانيين في شمال غرب المحيط الهادي، اما فرنسا فكانت تأمل بالحصول على المكسيك, وفي هذا السياق بدأت مقاومة أوربية كبيرة للتوسع التجاري الأميركي، ورافق ذلك حروب ومعارك بين الأساطيل التجارية الأوربية وبين الأساطيل التجارية الأميركية في البحار الشمالية من الولايات المتحدة الامريكية[٢]. وبهذا فقد اكد هذا المبدأ على ابعاد القوة الاوربية عن النصف الكرة الغربي وعدم السماح لتلك القوة من التدخل بالشؤون الداخلية للولايات الامريكية وضمن بعدم تدخل الاخيرة بشؤون الدول الاوربية وهذا ما تضمن في الرسالة السنوية للرئيس جيمس مونرو[٣].

ثانياً– نظرة عامة حول اعلان مبدأ مونرو ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في مبدا مونرو كانت قائمة على معارضة ومواجهة الاستعمار الأوروبي في الأمريكتين ابتداء من عام ١٨٢٣, اذ أن الجهود التي بذلتها الدول الأوروبية للسيطرة على أي دولة مستقلة في أمريكا الشمالية أو الجنوبية سوف ينظر إليها على أنها مظهر من مظاهر الاستعمار في تلك المناطق، في حين ان هذا المبدأ اكد ان الولايات المتحدة ستعترف بالمستعمرات الاوربية ولا تتدخل في شؤونها الداخلية, اذ تم إصداره في وقت حققت فيه كل مستعمرات أمريكا اللاتينية وإسبانيا والبرتغال تقريبًا استقلالها عن الإمبراطوريتين البرتغالية والإسبانية[٤].صرح الرئيس جيمس مونرو[٥], بالمبدأ خلال خطابه السنوي السابع عن حالة الاتحاد أمام الكونغرس[٦], وتم بعد ذلك صياغة مصطلح "عقيدة مونرو" نفسها في عام ١٨٥٠, وبحلول نهاية القرن التاسع عشر، كان إعلان مونرو يعتبر لحظة حاسمة في السياسة الخارجية والداخلية للولايات المتحدة وواحدة من اوسع قراراتها السياسية التي اعطت طابع اساسي في التعامل مع الدول على المدى البعيد, واعتمد من قبل العديد من رجال الدولة الأمريكيين والعديد من رؤساء الولايات المتحدة، بمن فيهم أوليسيس س.غرانت ، ثيودور روزفلت ، جون إف كينيدي ، ورونالد ريغان, واستمر تأثير مبدأ مونرو مع اختلافات صغيرة فقط لأكثر من قرن, كان هدفها المعلن هو تحرير المستعمرات المستقلة حديثًا في أمريكا اللاتينية من التدخل الأوروبي وتجنب المواقف التي يمكن أن تجعل العالم الجديد ساحة معركة لقوى العالم القديم، حتى تتمكن الولايات المتحدة من ممارسة نفوذها الخاص دون عائق[٧]. اكد المبدأ أن العالم الجديد والعالم القديم اصبحى مجالين منفصلين للتأثير في القرارات السياسية بشكل واضح، لأنهما كانا مكونين من دول منفصلة ومستقلة تمامًا, وبعد عام ١٨٩٨، قام المحامون والمثقفون في أمريكا اللاتينية بإعادة تفسير مونرو من حيث تعددية الأطراف وعدم التدخل, وفي عهد الرئيس فرانكلين دي روزفلت، وافقت الولايات المتحدة على إعادة التفسير الجديد، خاصة فيما يتعلق بمنظمة الدول الأمريكية[٨].خشيت حكومة الولايات المتحدة من أن القوى الأوروبية المنتصرة التي انبثقت عن مؤتمر فينا ١٨١٥[٩], ستعيد إحياء الحكومات الملكية, اذ كانت فرنسا قد وافقت بالفعل على استعادة الملكية الإسبانية مقابل كوبا, مع انتهاء الحروب النابليونية الثورية (١٨٠٣–١٨١٥)، شكلت بروسيا والنمسا وروسيا التحالف المقدس للدفاع عن الملكية, وتشاركت بريطانيا العظمى الهدف العام لمبدأ مونرو، لكن من وجهة نظر معاكسة، لمنع القوى الأوروبية الأخرى من مواصلة استعمار العالم الجديد, اذ أراد وزير الخارجية البريطاني جورج كانينج إبقاء القوى الأوروبية الأخرى خارج العالم خشية أن تتضرر تجارتها مع دول العالم, إذا استعمرتها القوى الأوروبية الأخرى[١٠]كانت بريطانيا الدولة الوحيدة التي فرضت تجارتها البحرية على دول العالم, لان الولايات المتحدة تفتقر إلى القدرة البحرية الكافية, وإن السماح لإسبانيا بإعادة السيطرة على مستعمراتها السابقة كان سيؤدي إلى عزل بريطانيا العظمى عن تجارتها, لهذا السبب اقترح كانينج على الولايات المتحدة أن تعلن وتنفذ سياسة فصل العالم الجديد عن القديم[١١].ان المبدأ الدبلوماسي الذي أعلنه الرئيس مونرو في عام ١٨٢٣, عارض قيام الدول الأوروبية ببناء مستعمرات جديدة في نصف الكرة الغربي وإدخال نظام سياسي قديم, بالإضافة إلى ذلك اعتبرت الدول الأوروبية أن الضغط والتدخل على دول نصف الكرة الغربي المستقلة يمثلان ظلمًا وتدخلًا للولايات المتحدة، بينما اكدت الولايات المتحدة بأنها لن تشارك في

المشاكل والنزاعات الأوروبية[١٢].الا ان الاخيرة اتخذت عدة اجراءات وحجج من اجل اعلان مبدأ مونرو بما يخدم مصالحها الاستراتيجية في الدول الاوربية ويعلن عن سياسة لعزلة تضمن عدم تدخل تلك الدول بالشؤون الداخلية الامريكية وبناء نظام سياسي واقتصادي احادي الجانب يهيمن بشكل وباخر على الاقتصاد الاوربي والعالمي.

ثالثاً- مبدأ مونرو ١٨٢٣ولمواجهة هذه التهديدات الأوربية اصدر الرئيس الأميركي مونرو, مشروعه الشهير الذي قدمه للكونغرس الامريكي في الثاني من كانون الأول عام ١٨٢٣، المعروف بمبدأ مونرو Monro Doctrin[١٣], الذي يتضمن منع القوى الأوربية من التدخل في شؤون القارتين الأميركيتين، محذرا فيه روسيا من التقدم على مياه المحيط الاطلسي، واعلام الدول الأوربية المتحالفة أن أي محاولة للقضاء على الجمهوريات الجديدة في أميركا اللاتينية او التدخل في شؤونها الداخلية يعد عملاً عدائياً ضد الولايات المتحدة الأميركية، وأكد أن نصفي الكرة الأرضية ينتميان إلى أنظمة سياسية مختلفة في الأصل، لذا فستغلق تلك الدول في امريكا أمام سياسة دول العالم القديم حسب وصفها, وقد وضع مبدأ مونرو حجر الزاوية للسياسة الخارجية الأميركية طيلة القرن التاسع عشر الذي كان يهدف بالأساس إلى الدفاع عن المصالح الأميركية، وذلك بعزل قارتي أميركا الشمالية والجنوبية عن أوربا بحاجز المحيط الأطلسي, ولم يسبب إعلان هذا المبدأ في حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بالنسبة للأمم الأخرى أي اضطراب في ذلك الحين، **((أن الرئيس لم يعتقد أن الأمر سيؤدي إلى حرب، إلا أنه كان مستعدًا للدفاع عن حرية أمريكا الجنوبية))**[١٤]. وهكذا أعلن مبدا مونرو وحسب قول احد المؤرخين البريطانيين تحت غطاء الأسطول البريطاني[١٥].

الاسس التي بني عليها المبدأ:

ظهر هذا المبدأ خلال فترة رئاسة جيمس مونرو الثانية للولايات المتحدة الامريكية التي بدأت عام ١٨٢٠م، وقد برز إلى الوجود في الرسالة التي أرسلها "مونرو" إلى الكونغرس الأمريكي في ٢ كانون الاول ١٨٢٣م، وبُني هذا المبدأ على أساسين اثنين:- منع امتداد واستمرار الاستعمار الأوربي، بأي شكل من الاشكال وإنشاء مستعمرات أوربية جديدة في النصف الغربي من الكرة الأرضية.- منع أوربا من التدخل في استقلال شعوب القارة الأمريكية أو تهديدها او التحكم بمصيرها، مقابل التزام الولايات المتحدة الامريكية بعدم التورط في القضايا الأوربية الخاصة بأوربا[١٦] جاء "مبدأ مونرو" جواباً على خطط روسيا التوسعية (طالبت بمدّ حدودها إلى جنوبي ألاسكا حتى خط عرض ٥١°، وهذا معناه وصول النفوذ الروسي إلى منطقة "أوريغون"، وهو الأمر الذي عارضته كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لكونه يتناقض مع مصالحهما...)، وقامتا باحتلال أوريغون عام ١٨١٨، أما هدفه الحقيقي فهو تحويل الأمريكيتين إلى منطقة نفوذ للولايات المتحدة الامريكية تحت غطاء: 'أمريكا للأمريكيين'[١٧].

المبادئ الاساسية التي اعتمدها المبدأعد المبدأ بمثابة حجر الزاوية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي أعلنها جيمس مونرو في رسالته السنوية إلى الكونغرس, وأعلن مونرو أن العالم القديم والعالم الجديد لهما أنظمة مختلفة ويجب أن يبقيا مجالين متميزين، وقدم أربع نقاط أساسية[١٨]:

(١) لن تتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للقوى الأوروبية أو في الحروب بينها.

(٢) اعترفت الولايات المتحدة بانها لن تتدخل في المستعمرات والتبعيات القائمة في نصف الكرة الغربي.

(٣) كان نصف الكرة الغربي مغلقًا أمام الاستعمار في المستقبل.

(٤) ان أي محاولة من قبل قوة أوروبية لقمع أو السيطرة على أي دولة في نصف الكرة الغربي سيعتبر عملاً عدائياً ضد الولايات المتحدة الامريكية.

الفصل الثاني

اولاً- جامعة الدول الأمريكية:تطبيقا للقواعد التي ارتكز عليها "مبدأ مونرو"، ارتأت الولايات المتحدة الامريكية أن تعمل على إيجاد نوع من الترابط والصلات الرسمية بين دول القارة الأمريكية ذات الإقليم الواحد والمقومات المشتركة، اذ يقوم هذا الامر في التأثير المباشر في السياسة الداخلية, ويكون ذلك في شكل هيئة أو منظمة أو جامعة واحدة؛ مما يساعد على تثبيت دعائم نفوذها السياسي والاقتصادي باعتبارها الدولة الأقوى والأكبر بين دول القارة، ومن هنا لابد أن تكون السيادة العليا لها.بدأ تفكير الولايات المتحدة الامريكية في إنشاء "جامعة الدول الأمريكية" منذ عام ١٨٨١، وأخرجت الفكرة إلى حيز التنفيذ عام ١٨٨٩ عندما دعت الدول الأمريكية إلى "مؤتمر واشنطن" لدراسة إنشاء 'اتحاد جمركي ونقدي'، والعمل في الوقت ذاته على مدّ خط للسكة الحديدية يربط المكسيك بالأرجنتين كوسيلة للمواصلات السريعة, بعدها تم إنشاء "الاتحاد الأمريكي" الذي ضم عشرين دولة لكنّه بقي اتحاداً شكلياً أكثر منه عملي وتنفيذي، وهذا نظراً لعدم وجود مقومات التكافؤ الاقتصادي والسياسي وكذلك بسبب وجود خلافات حادة بين هذه الدول، رغم إقرار مبدأ الحل السلمي للمنازعات التي تحدث بينها[١٩].استبدل اسم "الاتحاد" باسم جديد هو "جامعة الدول الأمريكية" وكان ذلك في عام ١٩٤٨م، بعد اجتماع عقد في"بوقوتا" عاصمة "كولومبيا" ووضع لها دستورا جديدا، وكان هذا تحت تأثير سياسة

الرئيس الأمريكي "فرانكلن روزفلت" الذي عمل على إقامة نوع من العلاقات الودية القائمة على الاحترام المتبادل بين جميع هذه الدول، وقد نُظّمت أجهزة هذه الجامعة على شاكلة أجهزة منظمة الأمم المتحدة، ومع ذلك ظلت هذه الجامعة مجرد منظمة إقليمية أمريكية لا تسود بين أعضائها الثقة والمحبة الصادقة وهذا لسببين جوهريين:

١- انشغال الولايات المتحدة الامريكية بالمسائل الاستعمارية العالمية والصراعات الأوربية وتخليها عن "مبدأ العزلة" تدريجيا، وتجسّد ذلك من خلال مشاركتها في الحربين العالميتين الأولى ثم الثانية.

٢- تغلغل المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي في بعض دول أمريكا اللاتينية، والتي أصبحت تنتهج سياسة مناهضة للسياسة الأمريكية[٢٠].اذ نرى في ذلك ان السياسة التي اعتمدت في مبدأ مونرو لم تكن في المستوى الاكثر دقة في تطبيقه داخلياً وخارجياً, وتناقض في بعض المواقف والاحداث الدولية المؤثرة, لاسيما فيما يتعارض مع المصالح الامريكية, اذا طبق داخلياً بمنع الدول الاوربية في التدخل في سياسة الامريكيتين ثم تدخلت الاخيرة في شؤون دول العالم واوربا عندما تتعرض مصالحها او مصالح مستعمراتها الى تدخل او تاثير في صياغة نظام حكمها بما يؤثر على استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في تلك المناطق.

ثانياً- انعكاسات مبدأ مونرو على السياسة الداخليةأفادت سياسة العزلة للولايات المتحدة الامريكية كثيراً على المستوى الداخلي، وسمح لها هذا المبدأ بالتدخل في شؤون الجمهوريات اللاتينية في أمريكا الوسطى والجنوبية وفي جزر الكراييبي، فطبّقت أمريكا على هذه الدول نظام الوصاية والحماية، وفي أحيان أخرى جعلت نفسها وسيطاً لحل النزاعات القائمة بينها, اذ استغلت الولايات المتحدة الامريكية "مبدأ مونرو" لبسط نفوذها في القارة الأمريكية، وذلك برفعها لشعار "أمريكا للأمريكيين"[٢١].وعلى الصعيد الاقتصادي الداخلي، غمرت الولايات المتحدة الامريكية بمصنوعاتها ومنتجاتها أسواق أمريكا اللاتينية وقامت بحركة تجارية واسعة في هذه المناطق، كما تنافست الشركات التجارية والمصرفية الأمريكية في توظيف واستثمار رؤوس أموالها في مشروعات اقتصادية ضخمة هناك[٢٢]، كما سمح مبدأ مونرو للولايات المتحدة بالتوسع اقتصاديًا في الأمريكتين، حيث تمكنت من إقامة علاقات تجارية مع الدول المستقلة حديثًا وعزز الاستثمارات الأمريكية فيها, مما ادى الى الاستقرار الاقتصادي وساهم في تعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة، واتاح للولايات المتحدة لعب دور قيادي في الشؤون الاقتصادية[٢٣]. يمكن أن يُعتبر مبدأ مونرو شكلًا من أشكال الاستعمار الاقتصادي، حيث فرضت الولايات المتحدة نفوذها الاقتصادي على الدول الأخرى في الأمريكتين, مكنها من ممارسة شكل من اشكال التبعية الاقتصادية للدول الأخرى في الأمريكتين على الولايات المتحدة، مما يحد من قدرتها على اتخاذ قرارات اقتصادية مستقلة[٢٤].وبخصوص تاثيره على التجارة والاستثمارات الاجنبية اصبحت الولايات المتحدة الامريكية طرفًا رئيسيًا في الشؤون الاقتصادية في الأمريكتين, ومكنها من التحكم بالتجارة الداخلية وفرض الرسوم والنقل بالشكل الذي يضمن مورداً اساساً لخزينة الدولة ويمكنها من الاعتماد على نفسها مستقبلاً دون طلب المساعدة الاقتصادية من الدول الاخرى, واصبحت الولايات المتحدة الامريكية مستثمرًا رئيسيًا في المنطقة, مكنها بان تصبح طرفًا رئيسيًا في المنظمات الاقتصادية الإقليمية[٢٥].وقد تولّدت في بلدان أمريكا اللاتينية موجة من السخط والاستياء تجاه سياسة الولايات المتحدة الامريكية, وكرد فعل على هذا التدخل قامت حركة مناهضة لها، ومقاومة "للاستعمار الجديد" الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية في هذه القارة، ومع مرور الوقت ساد نوع من البغض الشديد للولايات المتحدة في أوساط شعوب أمريكا الوسطى والجنوبية[٢٦].يمكن القول ان هذا المبدأ اعطى ابعاد قصيرة وبعيدة المدى للاقتصاد الامريكي, فعلى المدى القريب مكن الولايات المتحدة الامريكية من التحكم بالسياسة الاقتصادية الداخلية للولايات المتحدة وشمل هذا الامر التحكم بالاسعار واستغلال طرق النقل الداخلي بما يضمن عدم الحاجة الى الدعم الخارجي, هذا من جانب ومن جانب اخر اعطى المبدأ استقلالية تامة للاقتصاد الامريكي لمواجهة التحديات الخارجية وخاصة ان هذه القترة شهدت تحالفات اقتصادية من اجل مواجهة الهيمنة السياسية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالقوة الاقتصادية خاصة ان الولايات المتحدة قد اتخذت نظام العزلة وهي قادرة عن الاكتفاء الذاتي ومواجهة جميع الازمات والتحالفات التي شهدها القرن التاسع عشر وهو ما اكده هذا المبدأ في سياسته على المدى البعيد. يُعدّ هذا المبدأ إعلانا أمريكياً صريحاً بعدم التدخل في شؤون العالم القديم، وبالمعنى الاصح "القارة العجوز" وهو ما أوصى به الرئيس الأول "جورج واشنطن"، إذ حثّ الأمريكيين على ضرورة أن تظل الولايات المتحدة الامريكية بعيدة عن الصراع الأوربي حتى تتجنب الدخول في حروب مدمّرة لكيانها وحضارتها, من جانب اخر هناك امر مهم ساعد على تبني "مبدأ مونرو" ويتمثّل في الثورات التي حدثت في أمريكا الجنوبية ضد الاستعمار الاسباني بصفة خاصة، والهادفة إلى الاستقلال عن اسبانيا، وقد تمكنت هذه البلدان بعد ثورات عارمة بزعامة "بوليفار bolivar"[٢٧], من الحصول على حريتها عام ١٨٢٢م، ولم يبق بعد هذا التاريخ للاستعمار الاسباني في العالم الجديد إلا مركزاً ضعيفاً تمثّل في "بورتوريكو" و"كوبا", وكانت دول الحلف الرباعي في أوربا أو "الحلف المقدّس" وهي: روسيا القيصرية، بروسيا، النمسا وفرنسا، قد ناصرت

ودعّمت اسبانيا ضد هذه الشعوب الطامحة للتحرر، وقررت التدخل بإرسال الجيوش إلى هناك لقمع الثورات الشعبية، فعارض الأمريكيون ذلك وكان "مبدأ مونرو" رداً صريحاً ومباشراً على هذا التدخل[٢٨]. وعد ذلك الامر تأثير مباشر للامن الداخلي في الولايات المتحدة الامريكية والواقع أنّ العزلة التي مرّت بها لم تكن عزلة سياسية أو انقطاع تام عن العالم الأوربي وإنما هي عزلة اختيارية، وفق القرار السياسي المناسب لمصالحها، فالمبدأ هو عبارة عن تفرّغ الولايات المتحدة الامريكية للنظر في قضاياها الداخلية أولا ثم التوجّه إلى قضايا الدول الأمريكية، وقد ساعدها ذلك على التوسع باتجاه الغرب والتوغّل السياسي والاقتصادي في القارة الأمريكية, وتجسّد ذلك في السياسة الأمريكية من خلال تدخّلها في "قضية تكساس" عندما انفصلت عن المكسيك، وفي "المسألة الكوبية"[٢٩], حينما ثارت كوبا ضد اسبانيا عام ١٨٩٥، فقد أعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على اسبانيا عام ١٨٩٨، ودامت هذه الحرب حوالي الشهرين والنصف، وكانت نتيجتها الأولى طرد الإسبان من جميع الأراضي الأمريكية في مناطق المحيط الهادي، وكان للموقع الاستراتيجي التي تتمتع فيه كوبا وغنائها بالثروات لاسيما السكر والمعادن والعبيد اثره البالغ في بقاء الهيمنة الامريكية عليها وعدم استقلالها منذ عام ١٨٠٠[٣٠], بعدها قامت الولايات المتحدة الامريكية بضم بورتوريكو وجزر هاواي، كما أقامت قاعدة عسكرية في كوبا، وهكذا حلّ نفوذها محل النفوذ الاسباني الذي استعمر البلاد منذ الكشوفات الجغرافية للعالم الجديد, فمبدأ 'مونرو' إستراتيجية سياسية أمريكية للابتعاد عن مشاكل أوربا وصراعاتها الداخلية[٣١], وعليه فان تطبيقات مبدأ مونرو الحقيقية كانت تقوم على الجانب الرسمي في السياسة الداخلية, اما السلوك الفعلي للولايات المتحدة الامريكية فأنه خرج من دائرة المبدأ عملياً وتطبيقاً, مع ذلك ظلت الولايات المتحدة تصر على احترامها لهذا المبدأ حتى الحرب العالمية الاولى[٣٢].ومن الملاحظ هنا ان سياسة امريكا القائمة في الشؤون الداخلية كانت تطبق هذا الامر وتنفيه في مواقف وظروف اخرى, فتارة يكون حجة لها وتارة اخرى يكون حجة عليها بما تمليه عليها مصالحها الخاصة واستراتيجيتها في التعامل مع الدول الامريكية في الشمال والجنوب.**موقف الدول الاوربية تجاه مبدأ مونرو** دعّمت بريطانيا "مبدأ مونرو" لأنه موجّه ضد فرنسا واسبانيا، وكانت تراقب تطوّرات الموقف في بلدان أمريكا اللاتينية حتى قبل صدور هذا المبدأ، اذ وجّهت إنذاراً إلى فرنسا في ٩ تشرين الاول ١٨٢٣م تحذّرها من التدخل في شؤون بلدان أمريكا اللاتينية من خلال مساعدة اسبانيا في القضاء ثورة الشعوب اللاتينية في أمريكا الوسطى والجنوبية, كما تشير المصادر التاريخية إلى وجود تفاهم ضمني بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بشأن هذا المبدأ؛ لأنّه ليس موجها ضد بريطانيا بقدر ما هو موجه ضد مطالب روسيا التوسعية والتدخل الأوربي الرامي لوقف الثورات التحررية، أي ضد الحلف الرباعي المعادي لاستقلال الجمهوريات اللاتينية، وبالتالي فلا خلاف بين الدولتين[٣٣], خاصة وأنّ الولايات المتحدة الامريكية كانت تنظر إلى البحرية البريطانية على أنّها بمثابة دعم وحماية لها "غطاء الأسطول البريطاني" ضد أي هجوم بحري تقوم به دول أوربية أخرى ضدها أو ضد الجمهوريات في قارة أمريكا الجنوبية، كما يؤكد هذا الطرح دعم البريطانيين لاستقلال الأرجنتين والمكسيك وكولومبيا وبوليفيا والبيرو والشيلي، كما أنّ بريطانيا لم تدخل في "الحلف المقدس" مع الدول الأربعة, وهذا بهدف الوصول إلى أسواق أمريكا الجنوبية؛ فاستولت لهذا الغرض على جزيرة فوكلاند، كما ساهمت في شقّ قناة بنما إلى جانب الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٥٠[٣٤].أما دول الحلف الرباعي فقد رفضت مبدأ مونرو، ونشب صراع مرير بين فرنسا والأرجنتين بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٤٦ حول منطقة لابلاتا, كما تدخّلت فرنسا في شؤون المكسيك بالقوة العسكرية بين عامي ١٨٦١–١٨٦٧ في عهد نابليون الثالث[٣٥].كان المبدأ نتاجًا للقلق في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من أن القوى القارية ستحاول استعادة المستعمرات الإسبانية السابقة، في أمريكا اللاتينية، والتي أصبح العديد منها دولًا مستقلة حديثًا, كما كانت الولايات المتحدة قلقة بشأن طموحات روسيا الإقليمية في الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية, نتيجة لذلك اقترح جورج كانينج، وزير الخارجية البريطاني، إعلانًا أمريكيًا بريطانيًا مشتركًا يحظر الاستعمار في أمريكا اللاتينية في المستقبل, كان مونرو في البداية مؤيدًا للفكرة، ووافق عليها الرئيسان السابقان توماس جيفرسون وجيمس ماديسون, لكن وزير الخارجية جون كوينسي آدامز اكد بأن الولايات المتحدة يجب أن تصدر بيانًا للسياسة الأمريكية حصريًا، وأن وجهة نظره هي السائدة في النهاية[٣٦].تضمنت المسودة الأولى للرسالة توبيخًا من الفرنسيين لغزوهم لإسبانيا، واعترافًا باستقلال اليونان في الثورة ضد تركيا، وبعض المؤشرات الأخرى التي تخص التدخل الأمريكي في الشؤون الأوروبية, اذ اكد مبدأ مونرو على الحماية الأمريكية أحادية الجانب على نصف الكرة الغربي بأكمله، وان السياسة الخارجية لم يكن من الممكن أن تستمر عسكريًا في عام ١٨٢٣, كان مونرو يدرك جيدًا الحاجة إلى الأسطول البريطاني لردع المعتدين المحتملين في أمريكا اللاتينية, نظرًا لأن الولايات المتحدة لم تكن قوة كبرى في ذلك الوقت ولأن القوى القارية الاخرى لم يكن لديها نوايا جادة لإعادة استعمار أمريكا اللاتينية، فقد تم تجاهل بيان سياسة مونرو, الا ان الولايات المتحدة لم تعارض الاحتلال البريطاني لجزر فوكلاند في عام ١٨٣٣ أو التعديات البريطانية اللاحقة في أمريكا اللاتينية, في عامي ١٨٤٥ و١٨٤٨[٣٧].تكمن مبادئ مونرو في تحذير بريطانيا وإسبانيا من إقامة موطئ قدم في أوريغون أو كاليفورنيا أو شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية, وفي ختام الحرب الأهلية الأمريكية حشدت

الولايات المتحدة قواتها في ريو غراندي لدعم مطلب بأن تسحب فرنسا مملكتها العميلة من المكسيك في عام ١٨٦٧ بسبب الضغط الأمريكي انسحبت فرنسا, وبعد عام ١٨٧٠ أصبح تفسير مذهب مونرو واسع النطاق بشكل متزايد, عندما برزت الولايات المتحدة كقوة عالمية، جاء مبدأ مونرو لتعريف مجال نفوذ معترف به, يمكن للولايات المتحدة أن تتدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلدان[٣٨], اذ اكد روزفلت على قوة جيشه في نصف الكرة الغربي لمنع انتهاك مبدأ مونرو من قبل الدول الأوروبية التي تسعى إلى تعويض المظالم ضد دول أمريكا اللاتينية غير المستقرة أو التي تتم إدارتها بشكل سيء, ومن رئاسة ثيودور روزفلت إلى رئاسة فرانكلين روزفلت، اذ تدخلت الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية، وخاصة في منطقة البحر الكاريبي, وحاولت الولايات المتحدة صياغة سياستها الخارجية لأمريكا اللاتينية بالتشاور مع الدول الفردية في نصف الكرة الأرضية ومع منظمة الدول الأمريكية, ممارست دور احتكاري في أوقات التهديد لأمنها القومي، حتى اصبح نصف الكرة الغربي منطقة نفوذ يغلب عليها الطابع الأمريكي[٣٩].وعليه نلاحظ ان الدول الاوربية التي كانت تربطها علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية او التي من الممكن ان تستغل الاخيرة قوتها في المحيط اقامت معها علاقات بعيدة المدى عن سياسة المبدأ , اما الدول التي كانت تستعمر في امريكا اللاتينية او التي لديها اطماع اقتصادية في تلك المناطق نفذت عليها الولايات المتحدة الامريكية سياسة المبدأ وعزلتها ضمن نطاقها الاقليمي او الدولي, وهذا بطبيعة الحال يبرهن المصالح الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي واجهت بها دول العالم لتنفيذ سياسة مبدأ مونرو.

ثالثاً– مظاهر كسر العزلة:كانت الدوافع الاقتصادية والسياسية العامل الرئيسي في تخلي الولايات المتحدة عن عزلتها والعمل بـ"مبدأ مونرو"، وقد تجلى ذلك من خلال عدة مواقف نذكر منها:

- في أواخر عهد الرئيس "وليام ماكينلي"، بدأت الولايات المتحدة الامريكية تحاول كسر عزلتها بشكل تدريجي خاصة بعدما انتهت مرحلة البناء الداخلي والامتداد نحو الغرب من جهة، ومد النفوذ في أمريكا الوسطى والجنوبية من جهة أخرى[٤٠].
- أعلنت الحكومة الأمريكية بأنه على الدول الأوربية وغيرها أن لا تفرض أي ضرائب جديدة على الصينيين، وقد جاء هذا الطلب في السادس ايلول عام ١٨٩٩، عندما أرسل وزير خارجية أمريكا "جون هاي John Hay" رسالة إلى الدول التي استحوذت على مناطق نفوذ لها في الصين يطالبها فيها بالاعتراف بمبدأ حرية التبادل التجاري، ويدخل هذا في سياق سياسة جديدة للولايات المتحدة الامريكية, ووفق مبدأ دبلوماسي جديد لها سُمّي "سياسة الباب المفتوح open door policy"[٤١].
- تدخّلت الولايات المتحدة الامريكية كوسيط في الصراع بين روسيا القيصرية واليابان عام ١٩٠٥ في عهد الرئيس الأمريكي "ثيودور روزفلت" وتم عقد الصلح بين الدولتين على الأراضي الأمريكية وتحت رعايتها.
- توسَّعَ مفهوم كسر مبدأ العزلة الأمريكية في عهد الرئيس "وودرو ولسن woodrow Wilson" منذ عام ١٩١٣، ثم انكسر تماما بدخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى[٤٢].

الخاتمة

كان لمبدأ مونرو ثلاث نقاط مركزيةهي:

- لا ينبغي اعتبار القارتان الامريكيتان الشمالية والجنوبية بعد اعلان المبدأ أهدافًا للاستعمار المستقبلي من قبل القوى الأوروبية.
- النظام السياسي للقوى المتحالفة يختلف جوهريًا عن النظام الأمريكي, اذ ان أي محاولة من جانبهم لتوسيع نظامهم إلى أي جزء من نصف الكرة الأرضية يعتبرها خطراً على سلامة وامن الولايات المتحدة الامريكية.
- في الحروب بين القوى الأوروبية ان حدثت لأسباب خاصة بهم، لم تشارك أبدًا في أي دور، ولا يهم سياسة الولايات المتحدة الامريكية احداث العالم. أفادت سياسة العزلة للولايات المتحدة الامريكية كثيرا على المستوى الداخلي، وسمح لها هذا المبدأ بالتدخل في شؤون الجمهوريات اللاتينية في أمريكا الوسطى والجنوبية وفي جزر الكراييبي، فطبّقت أمريكا على هذه الدول نظام الوصاية والحماية، وفي أحيان أخرى جعلت نفسها وسيطا لحل النزاعات القائمة بينها, اذ استغلت الولايات المتحدة الامريكية "مبدأ مونرو" لبسط نفوذها في القارة الأمريكية، وذلك برفعها شعار "أمريكا للأمريكيين, كما اكد هذا المبدأ على الاعلان الامريكي الصرح بعدم التدخل في شؤون العالم القديم، وهو ما أوصى به الرئيس الأول "جورج واشنطن" في خطابه، إذ حثّ الأمريكيين على ضرورة أن تظل الولايات المتحدة الامريكية بعيدة عن الصراع الأوربي حتى تتجنب الدخول في حروب مدمّرة لكيانها وحضارتها, الا ان هذه السياسة لم تستمر طويلاً فتارة تتمسك الولايات المتحدة الامريكية بهذا المبدأ وتطبقه داخلياً وتارة اخرى ينكشف زيفه عندما تتضارب المصالح الامريكية دولياً وتمس استراتيجيتها تتدخل وبشكل مباشر في شؤون العالم وتتنصل عن مبدأ مونرو وهذا

ما حدث فعلاً عام ١٩١٧ لتدخل طرفاً مؤثراً ومتأخراً في الحرب العالمية الاولى بعد ان توضحت معالم الدول المنتصرة منها, ولتبرهن للجميع انها الدولة العظمى.

الملاحق ملحق رقم (١)

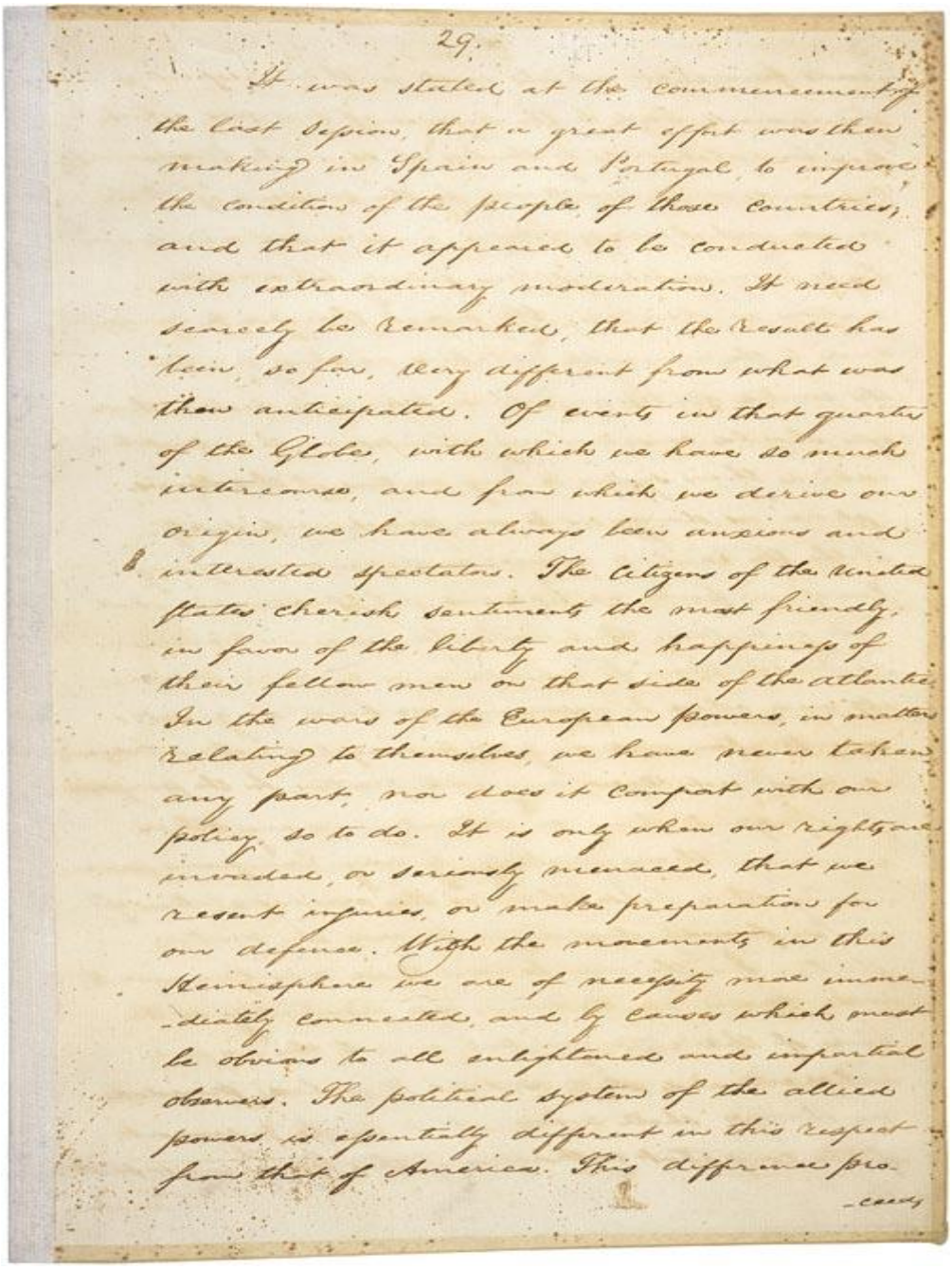

29.

It was stated at the commencement of the last Session, that a great effort was then making in Spain and Portugal, to improve the condition of the people of those Countries, and that it appeared to be conducted with extraordinary moderation. It need scarcely be remarked, that the Result has been, so far, very different from what was then anticipated. Of events in that quarter of the Globe, with which we have so much intercourse, and from which we derive our origin, we have always been anxious and interested spectators. The Citizens of the United States cherish sentiments the most friendly, in favor of the liberty and happiness of their fellow men on that side of the Atlantic. In the wars of the European powers, in matters relating to themselves, we have never taken any part, nor does it comport with our policy, so to do. It is only when our rights are invaded, or seriously menaced, that we resent injuries, or make preparations for our defence. With the movements in this Hemisphere we are of necessity more immediately connected, and by causes which must be obvious to all enlightened and impartial observers. The political system of the allied powers, is essentially different in this respect from that of America. This difference pro-

-ceeds

ملحق رقم (٢)

66 ANNUAL MESSAGE OF THE PRESIDENT.

that of Mexico, and deprecate a continuance of the chronic reign of disorder there, a crisis has unhappily arrived, in which the performance of this duty is embarrassed by the occurrence of civil commotions in our own country, by which Mexico, in consequence of her proximity, is not unlikely to be affected. The spirit of discontent seems, at last, to have crossed the border, and to be engaged in an attempt to overthrow the authority of this government in some parts of the country which adjoin the Mexican republic. It is much to be feared that new embarrassments of the relations of the two countries will happen when authority so long prostrated on the Mexican side finds the power of the United States temporarily suspended on this side of the frontier. Whatever evils shall thus occur, it is much to be feared will be aggravated by the intervention of the Indians, who have been heretofore with difficulty restrained from violence, even while the federal authority has been adequately maintained.

Both of the governments must address themselves to this new and annoying condition of things, with common dispositions to mitigate its evils and abridge its duration as much as possible.

The President does not expect that you will allude to the origin or causes of our domestic difficulties in your intercourse with the government of Mexico, although that government will rightfully as well as reasonably ask what are his expectations of their course and their end. On the contrary, the President will not suffer the representatives of the United States to engage in any discussion of the merits of those difficulties in the presence of foreign powers, much less to invoke even their censure against those of our fellow-citizens who have arrayed themselves in opposition to its authority.

But you are instructed to assure the government of Mexico that these difficulties, having arisen out of no deep and permanent popular discontent, either in regard to our system of government itself, or to the exercise of its authority, and being attended by social evils which are as ruinous as they are unnecessary, while no organic change that is contemplated could possibly bring to any portion of the American people any advantages of security, peace, prosperity, or happiness equal to those which the federal Union so effectually guaranties, the President confidently believes and expects that the people of the United States, in the exercise of the wisdom that hitherto has never failed them, will speedily and in a constitutional way adopt all necessary remedies for the restoration of the public peace and the preservation of the federal Union.

The success of this government in conducting affairs to that consummation may depend in some small degree on the action of the government and people of Mexico in this new emergency. The President could not fail to see that Mexico, instead of being benefited by the prostration or the obstruction of federal authority in this country, would be exposed by it to new and fearful dangers. On the other hand, a condition of anarchy in Mexico must necessarily operate as a seduction to those who are conspiring against the integrity of the Union to seek strength and aggrandizement for themselves by conquests in Mexico and other parts of Spanish America. Thus, even the dullest observer is at last able to see what was long ago distinctly seen by those who are endowed with any considerable perspicacity, that peace, order, and constitutional authority in each and all of the several republics of this continent are not exclusively an interest of any one or more of them, but a common and indispensable interest of them all.

This sentiment will serve as a key to open to you, in every case, the purposes, wishes, and expectations of the President in regard to your mission

ترجمة وثيقة ٦٦ في ملحق رقم (٢)رسالة رئيس الولايات المتحدة إلى مجلسي الكونجرس، في بداية الدورة الثانية للكونغرس السابع والثلاثين.

السيد سيوارد إلى السيد كوروين. رقم(٢) وزارة الخارجية، واشنطن ، ٦ أبريل ١٨٦١

سيدي : إن الوضع الحالي للأمور في المكسيك غير مفهوم بشكل كامل هنا لدرجة أن الرئيس يجد صعوبة كبيرة في إعطائك توجيهات محددة وعملية لتنظيم سلوكك أثناء مهمتك, كانت آخر المعلومات التي وصلتنا هي أن الحكومة المؤقتة للرئيس خواريز، التي ظلت لفترة طويلة محصورة في سواحل البلاد، نجحت في النهاية في الإطاحة بخصومها وترسيخ وجودها في العاصمة؛ وأن الجيوش المعارضة قد أصيبت بالإحباط وتشتتت، وأنه لم يعد هناك أي مقاومة مسلحة في الولايات؛ وأن انتخابات الرئاسة قد عقدت وفقًا لدستور عام ١٨٥٧، وأن الرئيس المؤقت قد حصل على أغلبية الأصوات، على الرغم من أن النتيجة لم تكن معروفة بعد على وجه اليقين. إن السرور الذي أثارته هذه الأحداث قد تقلص للأسف بسبب الشائعات التي تفيد بأن الحكومة تفتقر إلى السلطة الكافية أو السيطرة على ثقة الجمهور للحفاظ على النظام؛ وأن السرقات تحدث بشكل متكرر على الطرق السريعة، وحتى أن أحد أعضاء بعثتنا السابقة في البلاد قد قُتل في طريقه من مدينة مكسيكو إلى فيراكروز, وسوف تبذلون قصارى جهدكم على الفور، بكل طاقة واجتهاد، للتحقيق في حقيقة هذا الحادث المذكور، والذي إذا ثبت أنه تم الإبلاغ عنه بدقة، فلن يُنظر إليه على أنه جريمة كبرى ضد كرامة وشرف الولايات المتحدة فحسب، بل سيشكل صدمة شديدة لمشاعر الشعب الأمريكي, إن الرئيس غير قادر على تصور إمكانية تقديم أي تفسير مرضٍ لمعاملة تضر بسمعة المكسيك إلى هذا الحد. ومع ذلك، فإنه سينتظر تقريركم بشأنها، وإن كان ذلك بقلق عميق، قبل اتخاذ أي إجراء بشأن هذا الموضوع, "أجد الأرشيف هنا مليئًا بالشكاوى ضد الحكومة المكسيكية بسبب انتهاكات العقود والنهب والقسوة التي تمارس ضد المواطنين الأمريكيين. وقد تم تقديم هذه الشكاوى إلى هذا القسم من وقت لآخر، أثناء حكم الحرب الأهلية الطويل الذي أبقته فصائل المكسيك على ذلك البلد متورطًا، بهدف جعلها أساسًا للمطالبات بالتعويض والتعويض كلما استعادت الحكومة في ذلك البلد الصلابة الكافية لتولي المسؤولية. ليس من نية الرئيس إرسال مثل هذه المطالبات في الوقت الحالي. إنه يؤجل عن طيب خاطر أداء واجب قد يبدو في أي وقت غير

لائق، حتى يكون لدى الإدارة القادمة في المكسيك الوقت، إن أمكن، لتعزيز سلطتها وإعادة عناصر المجتمع المضطربة إلى النظام والانسجام. ومع ذلك، فمن المتوقع منك، بطريقة تتسم بالحزم وكذلك السخاء، أن تضع الحكومة في اعتبارها أن مثل هذه المطالبات التي سيتم إثباتها عادلة، سيتم تقديمها في الوقت المناسب وحثها على النظر فيها.

ملحق رقم (٣)

ANNUAL MESSAGE OF THE PRESIDENT. 67

which, I hardly need to say, he considers at this juncture perhaps the most interesting and important one within the whole circle of our international relations.

The President of the United States does not know, and he will not consent to know, with prejudice or undue favor any political party, religious class, or sectional interest in Mexico. He regrets that anything should have occurred to disturb the peaceful and friendly relations of Mexico with some of the foreign States lately represented at her capital. He hopes most sincerely that those relations may be everywhere renewed and reinvigorated, and that the independence and sovereignty of Mexico and the government which her people seem at last to have accepted, after so many conflicts, may be now universally acknowledged and respected.

Taking into view the actual condition and circumstances of Mexico, as well as those of the United States, the President is fully satisfied that the safety, welfare, and happiness of the latter would be more effectually promoted if the former should retain its complete integrity and independence, than they could be by any dismemberment of Mexico, with a transfer or diminution of its sovereignty, even though thereby a portion or the whole of the country or its sovereignty should be transferred to the United States themselves. The President is moreover well aware that the ability of the government and people of Mexico to preserve and maintain the integrity and the sovereignty of the republic might be very much impaired, under existing circumstances, by hostile or unfriendly action on the part of the government or of the people of the United States. If he needed any other incentive to practice justice and equality towards Mexico, it would be found in the reflection that the very contention and strife in our own country which at this moment excite so much domestic disquietude and so much surprise throughout a large part of the world, could probably never have happened if Mexico had always been able to maintain with firmness real and unquestioned sovereignty and independence. But if Mexico has heretofore been more unfortunate in these respects than many other modern nations, there are still circumstances in her case which justify a hope that her sad experience may be now coming to an end. Mexico really has, or ought to have, no enemies. The world is deeply interested in the development of her agricultural, and especially her mineral and commercial, resources, while it holds in high respect the simple virtues and heroism of her people, and, above all, their inextinguishable love of civil liberty.

The President, therefore, will use all proper influence to favor the restoration of order and authority in Mexico, and, so far as it may be in his power, he will prevent incursions and every other form of aggression by citizens of the United States against Mexico. But he enjoins you to employ your best efforts in convincing the government of Mexico and even the people, if, with its approval, you can reach them, that the surest guaranty of their safety against such aggressions is to be found in a permanent restoration of the authority of that government. If, on the other hand, it shall appear in the sequel that the Mexican people are only now resting a brief season to recover their wasted energies sufficiently to lacerate themselves with new domestic conflicts, then it is to be feared that not only the government of the United States but many other governments will find it impossible to prevent a resort to that magnificent country of a class of persons, unhappily too numerous everywhere, who are accustomed to suppose that visionary schemes of public interest, aggrandizement, or reform will justify even lawless invasion and aggression.

In connexion with this pcint it is proper that you should be informed that

ترجمة وثيقة (٦٧) في ملحق رقم (٣)

يعتبره في هذه المرحلة ربما الأكثر إثارة للاهتمام والأهمية في كامل دائرة علاقاتنا الدولية, إن رئيس الولايات المتحدة لا يعرف، ولن يوافق على أن يعرف، بتحيز أو تحيز غير مستحق أي حزب سياسي أو طبقة دينية أو مصلحة طائفية في المكسيك. وهو يأسف على أي شيء قد يحدث من شأنه أن يزعج العلاقات السلمية والودية بين المكسيك وبعض الدول الأجنبية الممثلة مؤخرًا في عاصمتها. وهو يأمل بصدق أن تتجدد هذه العلاقات في كل مكان وأن تنشط من جديد، وأن يتم الاعتراف باستقلال وسيادة المكسيك والحكومة التي يبدو أن شعبها قد قبلها أخيرًا بعد العديد من الصراعات، واحترامها عالميًا,ومع الأخذ في الاعتبار الظروف والأحوال الفعلية للمكسيك، فضلاً عن الظروف والأحوال الخاصة بالولايات المتحدة، فإن الرئيس مقتنع تمامًا بأن سلامة ورفاهية وسعادة الأخيرة سوف تتعزز بشكل أكثر فعالية إذا احتفظت الأولى بسلامتها واستقلالها الكاملين، مقارنة بأي تفكيك للمكسيك، مع نقل أو تقليص سيادتها، حتى لو تم نقل جزء أو كامل البلاد أو سيادتها إلى الولايات المتحدة نفسها. علاوة على ذلك، يدرك الرئيس جيدًا أن قدرة حكومة وشعب المكسيك على الحفاظ على سلامة وسيادة الجمهورية والحفاظ عليها قد تتضرر بشدة، في ظل الظروف الحالية، من خلال عمل عدائي أو غير ودي من جانب حكومة أو شعب الولايات المتحدة. إن كان هناك أي حافز آخر لممارسة العدالة والمساواة مع المكسيك، فإنه لابد وأن يكون في التفكير في أن الصراع والصراع الدائر في بلادنا والذي يثير في هذه اللحظة قدراً كبيراً من القلق الداخلي والدهشة في جزء كبير من العالم، ربما لم يكن ليحدث أبداً لو كانت المكسيك قادرة دوماً على الحفاظ على سيادتها واستقلالها الحقيقيين بلا منازع. ولكن إذا كانت المكسيك حتى الآن أكثر سوءاً في هذه النواحي من العديد من الدول الحديثة الأخرى، فإن هناك ظروفاً في حالتها تبرر الأمل في

أن تجربتها الحزينة قد تقترب الآن من نهايتها. إن المكسيك ليس لها أعداء حقاً، أو ينبغي لها أن يكون لها أعداء. إن العالم مهتم اهتماماً عميقاً بتنمية مواردها الزراعية، وخاصة مواردها المعدنية والتجارية، في حين يحترم فضائل شعبها البسيطة وبطولاته، وفوق كل شيء حبه الذي لا ينطفئ للحريات المدنية, "ولذلك، فإن الرئيس سوف يستخدم كل نفوذه المناسب لدعم استعادة النظام والسلطة في المكسيك، وبقدر ما قد يكون في وسعه، فإنه سوف يمنع التوغلات وأي شكل آخر من أشكال العدوان من جانب مواطني الولايات المتحدة ضد المكسيك. ولكنه يوصيكم ببذل قصارى جهدكم لإقناع حكومة المكسيك وحتى الشعب، إذا تمكنتم من الوصول إليهم بموافقتها، بأن الضمان الأكيد لسلامتهم ضد مثل هذه الاعتداءات يكمن في استعادة سلطة تلك الحكومة بشكل دائم." من ناحية أخرى، إذا ظهر في الجزء الثاني أن الشعب المكسيكي لا يرتاح الآن إلا لفترة وجيزة لاستعادة طاقاته المهدرة بما يكفي لتمزيق نفسه بصراعات داخلية جديدة، فينبغي أن نخشى أن تجد حكومة الولايات المتحدة، فضلاً عن العديد من الحكومات الأخرى، صعوبة في منع اللجوء إلى هذا البلد الرائع من قبل فئة من الأشخاص، وهم للأسف كثيرون للغاية في كل مكان، والذين اعتادوا على افتراض أن المخططات الرؤيوية للمصلحة العامة، أو التوسع، أو الإصلاح سوف تبرر حتى الغزو غير القانوني والعدوان.

المصادر

(1) عوني عبدالرحمن السبعاوي, التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر, دار الفكر, الملكة الاردنية الهاشمية, ٢٠١٠, ص ١٣١-١٣٢.

(2) هنري فورد, اليهودي العالمي, ترجمة: خيري حماد, دار اطلاس للدراسات والترجمة والنشر, دمشق, ١٩٨٦, ص ١٤٣-١٤٤.

(3) ينظر ملحق (١), رسالة الرئيس جيمس مونرو في افتتاح الدورة الأولى للكونغرس الثامن عشر (مبدأ مونرو)، ١٨٢٣/٠٢/١٢؛ الرسائل الرئاسية للكونغرس الثامن عشر، مجموعة السجلات ٤٦, سجلات مجلس الشيوخ الأمريكي، ١٧٨٩-١٩٩٠, الأرشيف الوطني, 17\4\2025 9;30am /https://www.archives.gov

(4) Mitchell, Ann M. "Munro, James (1832–1908)". Australian Dictionary of Biography. Melbourne University Press. Retrieved 27 August 2013, via National Centre of Biography, Australian National University, p213.

(٥) جيمس مونرو: وهو خامس رؤساء الولايات المتحدة الامريكية تولى الحكم من ١٨١٧ إلى ١٨٢٥ وهو رجل دولة وأحد الآباء المؤسسون, يرجع إليه الفضل في الحصول على ولاية فلوريدا لإدارته بعام ١٨١٩ والتوصل إلى تسوية ميسوري في عام ١٨٢٠ والتي أعلن فيها أحقية ولاية ميسوري في تملك العبيد, وإعلان مبدأ مونرو بعام ١٨٢٣ الذي أبدى فيه معارضة الولايات المتحدة لأي تدخل أوروبي في شؤون الأمريكيتين, **للمزيد ينظر:** Burke, Bernard Sir, 1814–1892. Burke's Colonial Gentry, A Genealogical and Heraldic History of the Colonial Gentry. Vols 1 & 2. Baltimore Genealogical Pub. Co. 1970,p73.

(6) SEVELLON A.BROWN, CALENDAR OF THE CORRESPONDENCE OF JAMES MONROE, CORNELL UNIVERSITY LIBRARY, USA, 1891, P.1-3.

(7) Raymond Wright, A People's Counsel. A History of the Parliament of Victoria, 1856–1990, Oxford University Press, Melbourne, 1992, p18-19

(8) Kathleen Thompson and Geoffrey Serle, A Biographical Register of the Victorian Parliament, 1856–1900, Australian National University Press, Canberra, 1972, p265-266.

(9) مؤتمر فينا: وهو من أهم المؤتمرات الدولية في التاريخ الأوربي بشكل خاص وتاريخ العالم الحديث عامة، عُقد بهدف إعادة تنظيم أوربا بعد الهزائم التي مُني بها نابليون بونابرت، وإعادة التوازن السياسي والدولي بين القوى الكبرى في القارة الاوربية, جمع المؤتمر معظم القوى الأوروبية الكبرى في محاولة لإحلال السلام والاستقرار بعد سنوات من الحروب الثورية والنابليونية, **للمزيد ينظر:** زينب عصمت راشد, تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر, دار الفكر العربي, القاهرة, د-ت, ص ٢٢٣-٢٢٥

(10) عمر عبدالعزيز عمر, صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث, دار المعرفة الجامعية, مصر, ٢٠٠٤, ص ١٦٩.

(11) عمر عبدالعزيز عمر, المصدر السابق, ص ١٧٠.

(12) Geoff Browne, A Biographical Register of the Victorian Parliament, 1900–84, Government Printer, Melbourne, 1985, p112.

(13) ينظر الملحق رقم(٢).

(14) Quoted from: Josiah Quincy, LL. D. , Memoir of the life of John Quincy Adams, Crosby, Nichols, Lee and company. 1860. P.15

(15) عوني عبدالرحمن السبعاوي, المصدر السابق, ص ١٣٢.

([16]) سليم الحسني, مبادئ الرؤساء الامريكان, دار الاسلام للدراسات والنشر, لندن, ١٩٩٣, ص ١١-١٢.

([17]) محاضرة الولايات المتحدة الامريكية, : حرب الاستقلال – سياسة العزلة, سندرس التاريخ الحديث؛ نتناول ظروف استقلالها عن التاج البريطاني، ثم دخولها في سياسة العزلة 'وفق مبدأ جيمس مونرو'. https://www.marefa.org 11:00am 5-6-2021

([18]) بطرس غالي ومحمود خيري عيسى, المدخل في علم السياسة, مكتبة الانجلو مصرية, مصر, ١٩٩٨, ص٤٢٢.

([19]) محمد محمود السروجي, سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين, الاسكندرية للكتاب, مصر, د-ت, ص١٠٨.

([20]) محمد محمود السروجي, المصدر السابق, ص ١٠٩.

([21]) بطرس غالي ومحمود خيري عيسى, المصدر السابق, ص٤٢٨.

([22]) وليام ماتجر, ازمة الوحدة الامريكية ومستقبل منظمة الدول الامريكية, ترجمة: احمد حسن ابراهيم, الدار القومية للطباعة والنشر, مصر, ١٩٦٣, ص٥٨.

([23]) جون ستيل جوردون, امبراطورية الثروة (التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية), ترجمة: محمد نجم الدين باكير, عالم المعرفة, الكويت, ص ١٢٠-١٢٥.

([24]) المصدر نفسه, ص ١٢٦.

([25]) جيمس فولتشر, مقدمة قصيرة عن الرأسمالية, ترجمة: رفعت السيد علي, النيل للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١١, ص ٢١.

([26]) تزفيتان تودوروف, فتح امريكا مسألة الاخر, ترجمة: بشير السباعي, سينا للنشر, مصر, ١٩٩٢, ص ١٤- ١٦.

([27]) بوليفار bolivar: رجل دولة فنزولي ولد في فنزولا عام ١٧٨٣ وكان جندياً ثم تدرج في السلك العسكري ليصبح ضابط بارعاً قاد الثورات ضد الحكم الاسباني, ثم تدرج في مناصب مهمة ليصبح عام ١٨١٩ رئيساً لكولوبيا, توفي عام ١٨٣٠, للمزيد ينظر: محمد محمود النيرب, المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى ١٨٧٧, ج١, دار الثقافة الجديدة, القاهرة, ١٩٩٧, ص ١٥٧-١٦٠.

([28]) رأفت غنيمي الشيخ, امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية, مصر, ٢٠٠٦, ص ٩٤-٩٦.

([29]) ينظر ملحق رقم (٣), رسالة رئيس الولايات المتحدة إلى مجلسي الكونجرس، في بداية الدورة الثانية للكونغرس السابع والثلاثين, وثائق منشورة.

([30]) رامزي كلارك واخرون, الامبراطورية الامريكية صفحات من الماضي والحاضر, مكتبة الشروق, القاهرة, ٢٠٠١, ص ٤٣٠.

([31]) https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book 11:59 am 25-4-2021

([32]) سليم الحسني, مبادئ الرؤساء الامريكان, دار الاسلام للدراسات والنشر, لندن, ١٩٩٣, ص١٦.

([33]) عبدالفتاح حسن او عليه, تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية, دار المريخ للنشر, المملكة العربية السعودية, ١٩٨٧, ص ١٠٢-١٠٤.

([34]) https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book 11:59 am 25-4-2021

([35]) رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ٩٦.

([36]) المصدر نفسه, ص ٣٢٢.

([37]) صلاح احمد هريدي, دراسات في التاريخ الامريكي, دار الفاء, الاسكندرية, ٢٠٠٠, ص٢١١.

([38]) رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ١٠٣.

([39]) عوني عبدالرحمن السبعاوي, المصدر السابق, ص ١٤١.

([40]) عمر عبدالعزيز عمر, المصدر السابق, ص ١٤٥.

([41]) رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ٩٨.

([42]) هـ.ج.ويلز, موجز تاريخ العالم, ترجمة: عبدالعزيز جرير, مكتبة النهضة المصرية, مصر, ٢٠٠٢, ص ٣٢١-٣٢٢.

هوامش البحث

[١]() عوني عبدالرحمن السبعاوي, التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر, دار الفكر, الملكة الاردنية الهاشمية, ٢٠١٠, ص ١٣١-١٣٢.

[٢]() هنري فورد, اليهودي العالمي, ترجمة: خيري حماد, دار اطلاس للدراسات والترجمة والنشر, دمشق, ١٩٨٦, ص ١٤٣-١٤٤.

[٣]() ينظر ملحق (١), رسالة الرئيس جيمس مونرو في افتتاح الدورة الأولى للكونغرس الثامن عشر (مبدأ مونرو)، ١٨٢٣/٠٢/١٢؛ الرسائل الرئاسية للكونغرس الثامن عشر، مجموعة السجلات ٤٦, سجلات مجلس الشيوخ الأمريكي، ١٧٨٩-١٩٩٠, الأرشيف الوطني, https://www.archives.gov/ 17\4\2025 9;30am

(4) Mitchell, Ann M. "Munro, James (1832–1908)". Australian Dictionary of Biography. Melbourne University Press. Retrieved 27 August 2013, via National Centre of Biography, Australian National University, p213.

[٥]() جيمس مونرو: وهو خامس رؤساء الولايات المتحدة الامريكية تولى الحكم من ١٨١٧ إلى ١٨٢٥ وهو رجل دولة وأحد الآباء المؤسسون, يرجع إليه الفضل في الحصول على ولاية فلوريدا لإدارته بعام ١٨١٩ والتوصل إلى تسوية ميسوري في عام ١٨٢٠ والتي أعلن فيها أحقية ولاية ميسوري في تملك العبيد, وإعلان مبدأ مونرو بعام ١٨٢٣ الذي أبدى فيه معارضة الولايات المتحدة لأي تدخل أوروبي في شؤون الأمريكيتين, **للمزيد ينظر:** Burke, Bernard Sir, 1814–1892. Burke's Colonial Gentry, A Genealogical and Heraldic History of the Colonial Gentry. Vols 1 & 2. Baltimore Genealogical Pub. Co. 1970,p73.

(6) SEVELLON A.BROWN, CALENDAR OF THE CORRESPONDENCE OF JAMES MONROE, CORNELL UNIVERSITY LIBRARY, USA, 1891, P.1-3.

(7) Raymond Wright, A People's Counsel. A History of the Parliament of Victoria, 1856–1990, Oxford University Press, Melbourne, 1992, p18-19

(8) Kathleen Thompson and Geoffrey Serle, A Biographical Register of the Victorian Parliament, 1856–1900, Australian National University Press, Canberra, 1972, p265-266.

[٩]() مؤتمر فينا: وهو من أهم المؤتمرات الدولية في التاريخ الأوربي بشكل خاص وتاريخ العالم الحديث عامة، عُقد بهدف إعادة تنظيم أوربا بعد الهزائم التي مُني بها نابليون بونابرت، وإعادة التوازن السياسي والدولي بين القوى الكبرى في القارة الاوربية, جمع المؤتمر معظم القوى الأوروبية الكبرى في محاولة لإحلال السلام والاستقرار بعد سنوات من الحروب الثورية والنابليونية, **للمزيد ينظر:** زينب عصمت راشد, تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر, دار الفكر العربي, القاهرة, د-ت, ص ٢٢٣-٢٢٥

[١٠]() عمر عبدالعزيز عمر, صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث, دار المعرفة الجامعية, مصر, ٢٠٠٤, ص ١٦٩.

[١١]() عمر عبدالعزيز عمر, المصدر السابق, ص ١٧٠.

(12) Geoff Browne, A Biographical Register of the Victorian Parliament, 1900–84, Government Printer, Melbourne, 1985, p112.

[١٣] () ينظر الملحق رقم(٢).

(14) Quoted from: Josiah Quincy, LL. D. , Memoir of the life of John Quincy Adams, Crosby, Nichols, Lee and company. 1860. P.15

[١٥]() عوني عبدالرحمن السبعاوي, المصدر السابق, ص ١٣٢.

[١٦]() سليم الحسني, مبادئ الرؤساء الامريكان, دار الاسلام للدراسات والنشر, لندن, ١٩٩٣, ص ١١-١٢.

[١٧]() محاضرة الولايات المتحدة الامريكية, : حرب الاستقلال – سياسة العزلة, سندرس التاريخ الحديث؛ نتناول ظروف استقلالها عن التاج البريطاني، ثم دخولها في سياسة العزلة 'وفق مبدأ جيمس مونرو'. https://www.marefa.org 5-6-2021 11;00am

[١٨]() بطرس غالي ومحمود خيري عيسى, المدخل في علم السياسة, مكتبة الانجلو مصرية, مصر, ١٩٩٨, ص٤٢٢.

[١٩]() محمد محمود السروجي, سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين, الاسكندرية للكتاب, مصر, د-ت, ص١٠٨.

[٢٠]() المصدر نفسه, ص ١٠٩.

[٢١]() بطرس غالي ومحمود خيري عيسى, المصدر السابق, ص٤٢٨.

[٢٢]() وليام ماتجر, ازمة الوحدة الامريكية ومستقبل منظمة الدول الامريكية, ترجمة: احمد حسن ابراهيم, الدار القومية للطباعة والنشر, مصر, ١٩٦٣, ص٥٨.

[٢٣]() جون ستيل جوردون, امبراطورية الثروة (التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية), ترجمة: محمد نجم الدين باكير, عالم المعرفة, الكويت, ص ١٢٠-١٢٥.

[٢٤]() جون ستيل جوردون, المصدر السابق, ص ١٢٦.

[٢٥]() جيمس فولتشر, مقدمة قصيرة عن الرأسمالية, ترجمة: رفعت السيد علي, النيل للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١١, ص ٢١.

[٢٦]() تزفيتان تودوروف, فتح امريكا مسألة الاخر, ترجمة: بشير السباعي, سينا للنشر, مصر, ١٩٩٢, ص ١٤- ١٦.

[٢٧]() بوليفار bolivar: رجل دولة فنزولي ولد في فنزولا عام ١٧٨٣ وكان جندياً ثم تدرج في السلك العسكري ليصبح ضابط بارعاً قاد الثورات ضد الحكم الاسباني, ثم تدرج في مناصب مهمة ليصبح عام ١٨١٩ رئيساً لكولوبيا, توفي عام ١٨٣٠, للمزيد ينظر: محمد محمود النيرب, المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى ١٨٧٧, ج١, دار الثقافة الجديدة, القاهرة, ١٩٩٧, ص ١٥٧-١٦٠.

[٢٨]() رأفت غنيمي الشيخ, امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية, مصر, ٢٠٠٦, ص ٩٤-٩٦.

[٢٩]() **ينظر ملحق رقم (٣)**, رسالة رئيس الولايات المتحدة إلى مجلسي الكونجرس، في بداية الدورة الثانية للكونغرس السابع والثلاثين, وثائق منشورة.

[٣٠]() رامزي كلارك واخرون, الامبراطورية الامريكية صفحات من الماضي والحاضر, مكتبة الشروق, القاهرة, ٢٠٠١, ص ٤٣٠.

([31]) https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book 11:59 am 25-4-2021

[٣٢]() سليم الحسني, مبادئ الرؤساء الامريكان, دار الاسلام للدراسات والنشر, لندن, ١٩٩٣, ص١٦.

[٣٣]() عبدالفتاح حسن او عليه, تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية, دار المريخ للنشر, المملكة العربية السعودية, ١٩٨٧, ص ١٠٢-١٠٤.

([34]) https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book 11:59 am 25-4-2021

[٣٥]() رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ٩٦.

[٣٦]() رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ٣٢٢.

[٣٧]() صلاح احمد هريدي, دراسات في التاريخ الامريكي, دار الفاء, الاسكندرية, ٢٠٠٠, ص٢١١.

[٣٨]() رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ١٠٣.

[٣٩]() عوني عبدالرحمن السبعاوي, المصدر السابق, ص ١٤١.

[٤٠]() عمر عبدالعزيز عمر, المصدر السابق, ص ١٤٥.

[٤١]() رأفت غنيمي الشيخ, المصدر السابق, ص ٩٨.

[٤٢]() هـ.ج.ويلز, موجز تاريخ العالم, ترجمة: عبدالعزيز جرير, مكتبة النهضة المصرية, مصر, ٢٠٠٢, ص ٣٢١-٣٢٢.